دُورُوتي والنَّظَّارَةُ

كتابة: إيفونا براسينوفا

رسومات: منتور للافاستيكا

ترجمة: عايدة نخلة

مراجعة: غانم بيبي

مراجعة لغويّة: منى ظاهر.

Dorothy And The Glasses

Written by Ivona Brezinova

Illustrated by Mentor Llapashtica

Amsterdam
Budapest
New York

الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة – مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تنشُر هذا الكتاب "زاوية القراءة"، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالميّة.
كيزارجخت
سي إس أمستردام هولندا

INTERNATIONAL
STEP by STEP
ASSOCIATION

حقوق الطّبع للنّصوص محفوظة للمؤلّفة : دايجا زاكا.
حقوق الطّبع للرّسومات محفوظة للرّسّامة منتور للافاستيكا.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بطباعة او إعادة إنتاج أو خزن بنظام استرجاعيّ،
أو عرض أيّ جزء من هذا الإصدار بأيّ شكل أو وسيلة بدون إذن النّاشر.

إِلَى ابْنَتَيّ اللتينِ تَضَعَانِ النّظّارَتَيْنِ

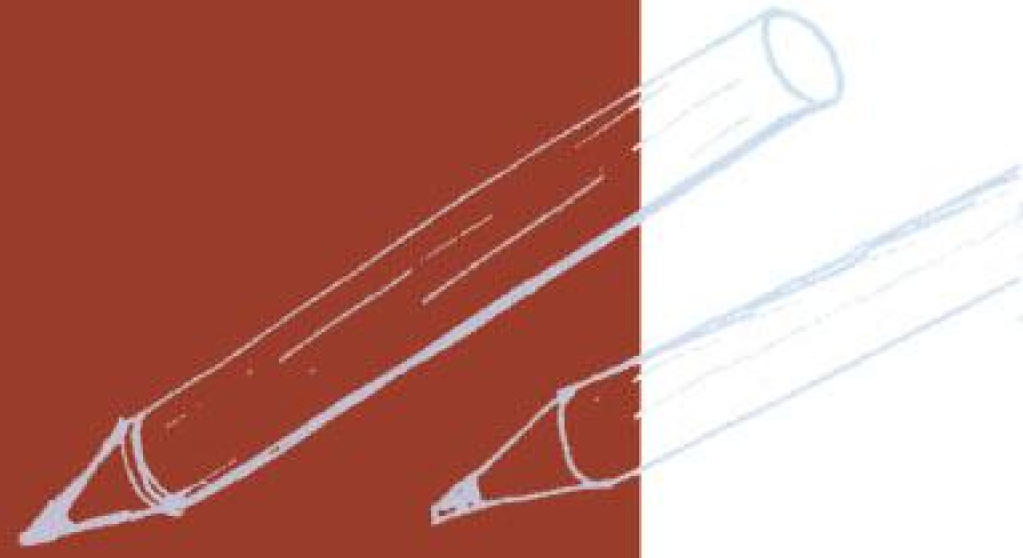

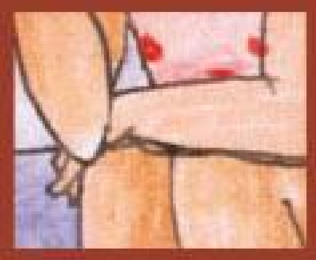

هَذِهِ دُورُوتِي. دُورُوتِي يُمْكِنُهَا أَنْ تَعُدّ سَنَوَاتِ عُمْرِهَا بِيَدِهَا ٱلْيُسْرَى.
فِي يَدِهَا مَا يَكْفِي مِنَ ٱلأَصَابِعِ،
وَلاَ تَحْتَاجُ إِلَى اسْتِعْمَالِ يَدِهَا ٱلْيُمْنَى.
فَهِيَ تَسْتَعْمِلُ يَدَهَا ٱلْيُمْنَى لِلرّسْمِ عَلَى الدّفْتَرِ ٱلأَحْمَرِ. إِنّهَا تُحِبُّ ٱللّوْنَ ٱلأَحْمَرَ كَثِيرًا.

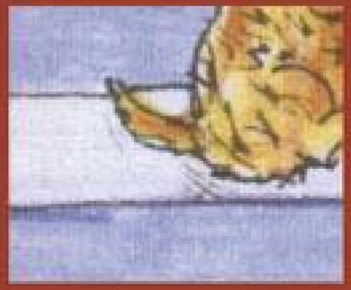

دُورُوتِي تَجْلِسُ عَلَى عَتَبَةِ بَيْتِهَا وَتُدَاعِبُ كَلْبَهَا "دارْك" بِيَدَيْهَا ٱلإِثْنَتَيْنِ.
"دارْك" أُذُنَاهُ طَوِيلَتَانِ وَكَبِيرَتَانِ، تَتَدَلَّيَانِ.
شَعْرُ ٱلْمَامَا لَوْنُهُ أَحْمَرُ وَشَعْرُ ٱلْبَابَا لَوْنُهُ أَحْمَرُ، وَشَعْرُ مَارتِنْ لَوْنُهُ أَحْمَرُ.
وَلَوْنُ شَعْرِي أَحْمَرُ. وَكُلُّنَا نَنْتَمِي لِبَعْضِنَا ٱلْبَعْضِ.
لكِنّ ٱلْمَامَا تَضَعُ النّظّارَةَ، وَٱلْبَابَا يَضَعُ النّظّارَةَ وَمَارْتِنْ يَضَعُ النّظّارَةَ أَيْضًا وأنا،..
"وَمَاذا عَنْكَ يَا دَارْكْ، هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ؟" تَقُولُ دُورُوتِي وَتَبْتَسِمُ لِدارْك " لاَ تَضَعُ ٱلْكِلاَبُ النّظّارَةَ عَلَى أَيِّ حَالٍ"،... أَلَيْسَ كَذلِك؟

"هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ نَظّارَتِي؟" تَسْأَلُ ٱلْمَامَا.
أَبِي يَرَاهَا فَوْرًا؟
"مَنْ فَعَلَ ذلك للكَلْبِ؟" يَتَسَاءَلُ ٱلْبَابَا بِغَضَبٍ.
وَهُوَ يُنْزِلُ نَظّارَةَ ٱلأُمّ عَنْ وَجْهِ ٱلْكَلْبِ دَارْكٍ.

مَارتِنْ يَضْحَكُ بِجُنُونٍ
"هذَا جَمِيلٌ" دَارْكٌ صَارَ يُشْبِهُ ٱلْمَامَا فِعْلاً.

دُورُوتي حَزِينَةٌ؛ كَانَتْ تَرْغَبُ بِأَنْ تَضَعَ النَّظّارَةَ، مِثْلَ ٱلْمَامَا وَٱلْبَابَا وَحَتّى مِثْلَ مارْتِنْ.
تَقِفُ أَمَامَ ٱلْمِرْآةِ وَتَرْسُمُ نَظّارَةً بِٱلْقَلَمِ ٱلأَزْرَقِ حَوْلَ عَيْنَيْهَا.
النَّظّارَةُ مَائِلَةٌ قَلِيلاً، وَلكِنّها نَظّارَتُهَا ٱلأُولى.

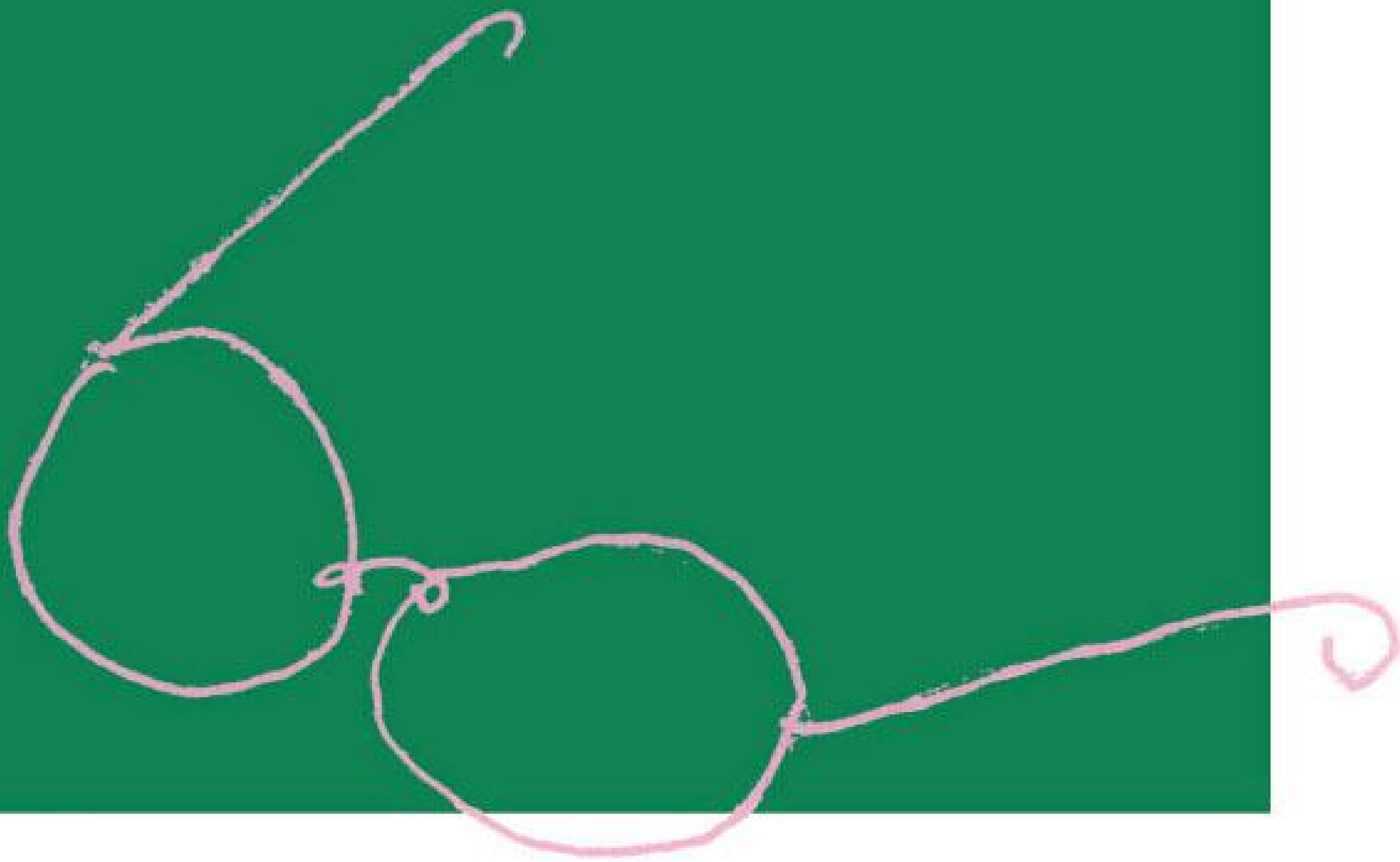

”مَنِ ٱلَّذي خَرْبَشَ عَلَى ٱلْمِرْآةِ؟“
تُرِيدُ ٱلْمَامَا أَنْ تَعْرِفَ.
”إِمحِي هذِهِ ٱلْخَرْبَشَاتِ حَالاً!“

”هذه نَظّارَتِي“: تُوَضّحُ دُورُوتِي.
”أُنْظُرِي كَمْ تَبْدُو جَمِيلَةً عَلَيّ“.
تَنْحَنِي ٱلْمَامَا قَلِيلاً لِتَتَمَكّنَ مِنْ رُؤْيَةِ دُورُوتِي وَنَظّارَتِهَا، بِشَكْلٍ أَفْضَلَ.
”أَنْتِ عَلَى حَقٍّ“ تَقُولُ أُمُّهَا مُبْتَسِمَةً.
”أَتَمَنّى لَوْ كَانَ عِنْدِي نَظّارَةٌ جَمِيلَةٌ مِثْلُها“.

تَرْغَبُ دُورُوتِي فِي مُعَانَقَةِ ٱلْمَامَا، لكِنَّهَا إِذَا تَحَرّكَتْ فَإِنّهَا لَنْ تَحْظَى بِهذِهِ النّظّارَةِ الزّرْقَاءِ ٱلْجَمِيلَةِ وَأَيْضًا لَنْ تُصْبِحَ شَبِيهَةً بِأُمّهَا.

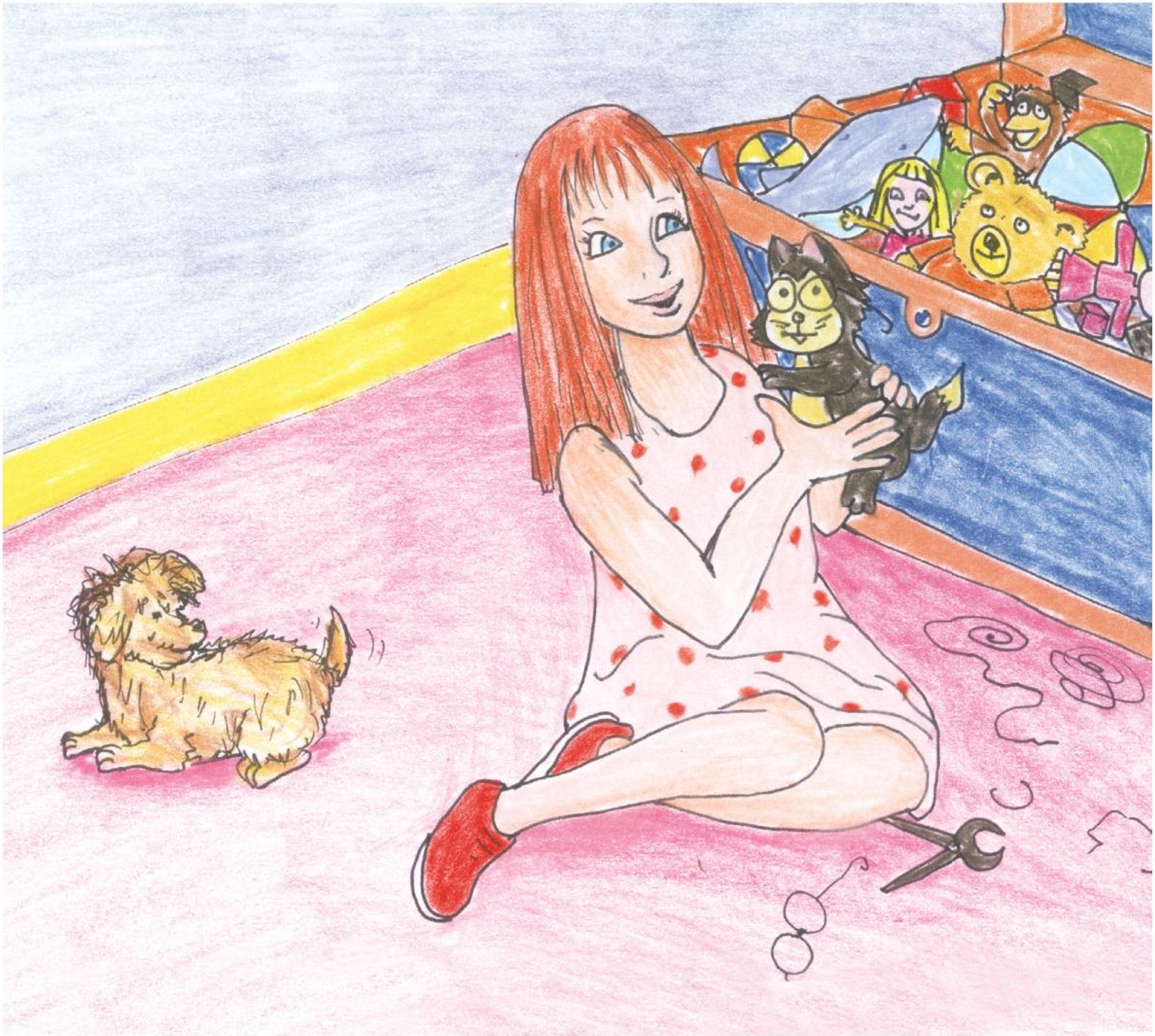

دُورُوتِي تَعْلَمُ أَنّ النّاسَ يَرَوْنَ بِشَكْلٍ أَوْضَحَ عِنْدَمَا يَضَعُونَ النّظّارَةَ.
لَقَدْ شَرَحَ ٱلْبَابَا لَهَا ذلكَ عِنْدَمَا قَامُوا بِشرَاءِ النّظّارَةِ لِمَارْتِنْ.
لَكِنّهُمْ لَمْ يَشْتَرُوا لَهَا شَيْئًا،.. حَسَنًا،.. لَقَدْ أَعْطُوهَا قِطّ غَيْرَ مُفِيدَةٍ مِنَ ٱلْفَرْوِ.
دُورُوتِي تَرْكُضُ إِلَى غُرْفَتِهَا وَتَبْحَثُ عَنِ ٱلْقِطِّ دَاخِلَ ٱلْخِزَانَةِ.
ٱلْقِطُّ يَبْدُو عَادِيًا جِدًّا.

دُورُوتِي تَصْنَعُ لَهُ نَظّارَةً مِنَ ٱلأَسْلَاكِ
"ٱلآنَ أَنْتَ تَبْدُو مِثْلَ ٱلْبَابَا".

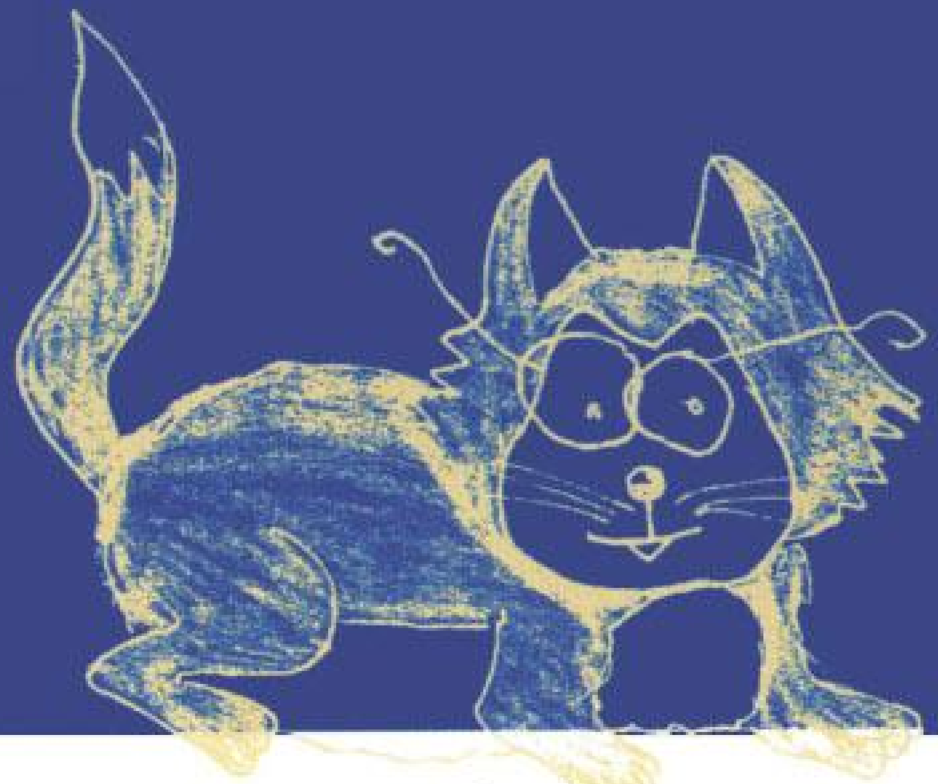

مَعَ ٱلْوَقْت صَارَتْ دُمَى دُورُوتِي؛ دُبُّهَا وَقِرْدُهَا وَحَتَّى ٱلْحوتُ ٱلْكَبِيرُ ٱلأَعْوَجُ، تَضَعُ نَظَّارَاتٍ مَصْنُوعَةً مِنَ ٱلأَسْلاَكِ، وَدُورُوتِي تَقُولُ لَهَا بِفَخْر:

"هكَذَا صِرْتُمْ كُلُّكُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَتِنَا ٱلآنَ".

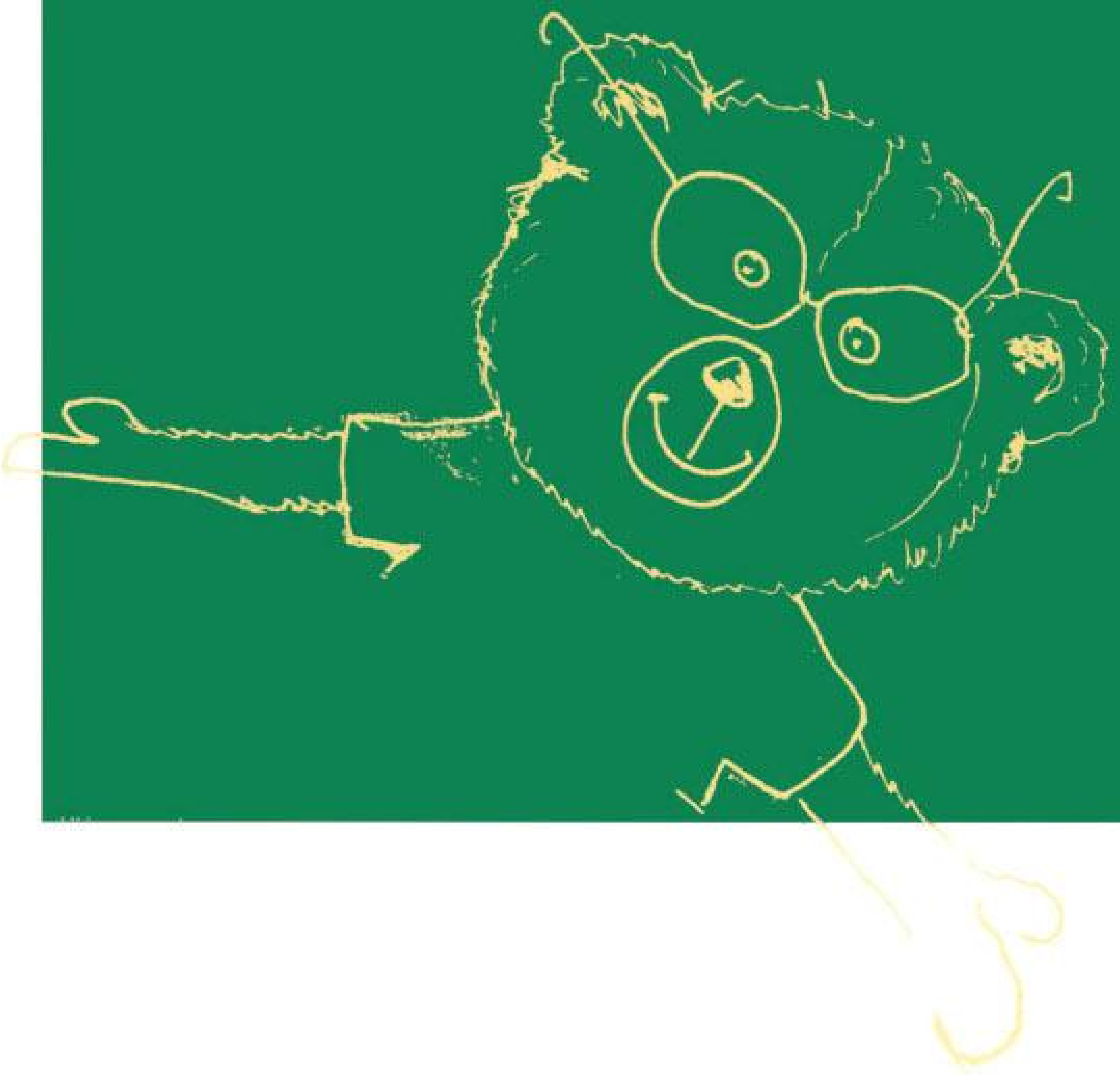

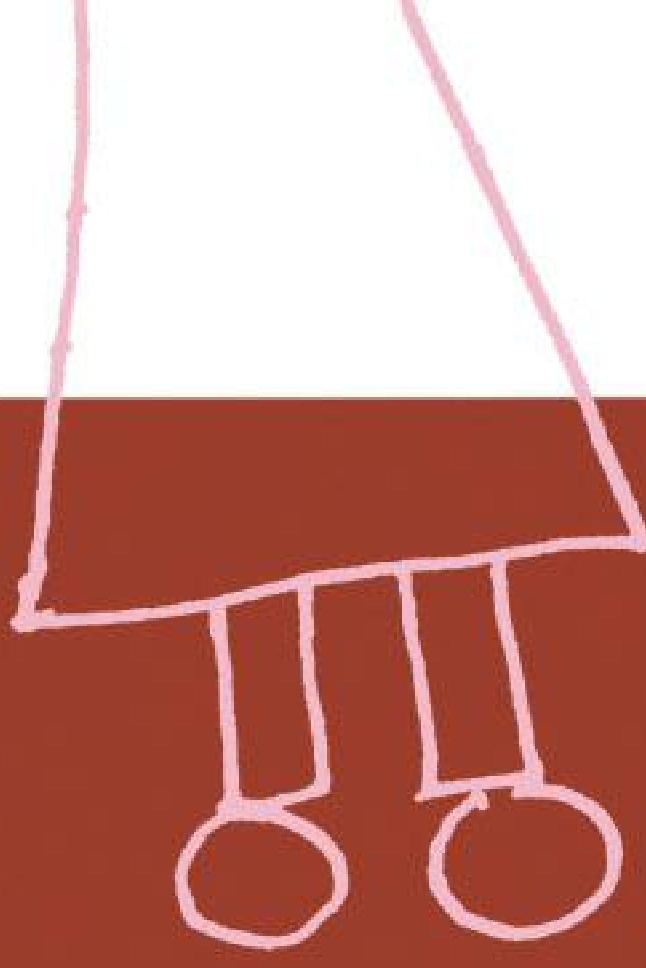

فِي ذلكَ ٱلْمَسَاءِ، يَغْفُو ٱلْبَابَا فِي كُرْسِيهِ ٱلْمُرِيحِ.
تَتَسَلَّلُ دُورُوتِي وَتَقِفُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهَا، وَبِهُدُوءٍ تَتَنَاوَلُ نَظَّارَةَ ٱلْبَابَا.
الْبَابَا يَتَحَرَّكُ قَلِيلاً، يَشْخُرُ، ولَكِنَّهُ يُوَاصِلُ النَّوْمَ.

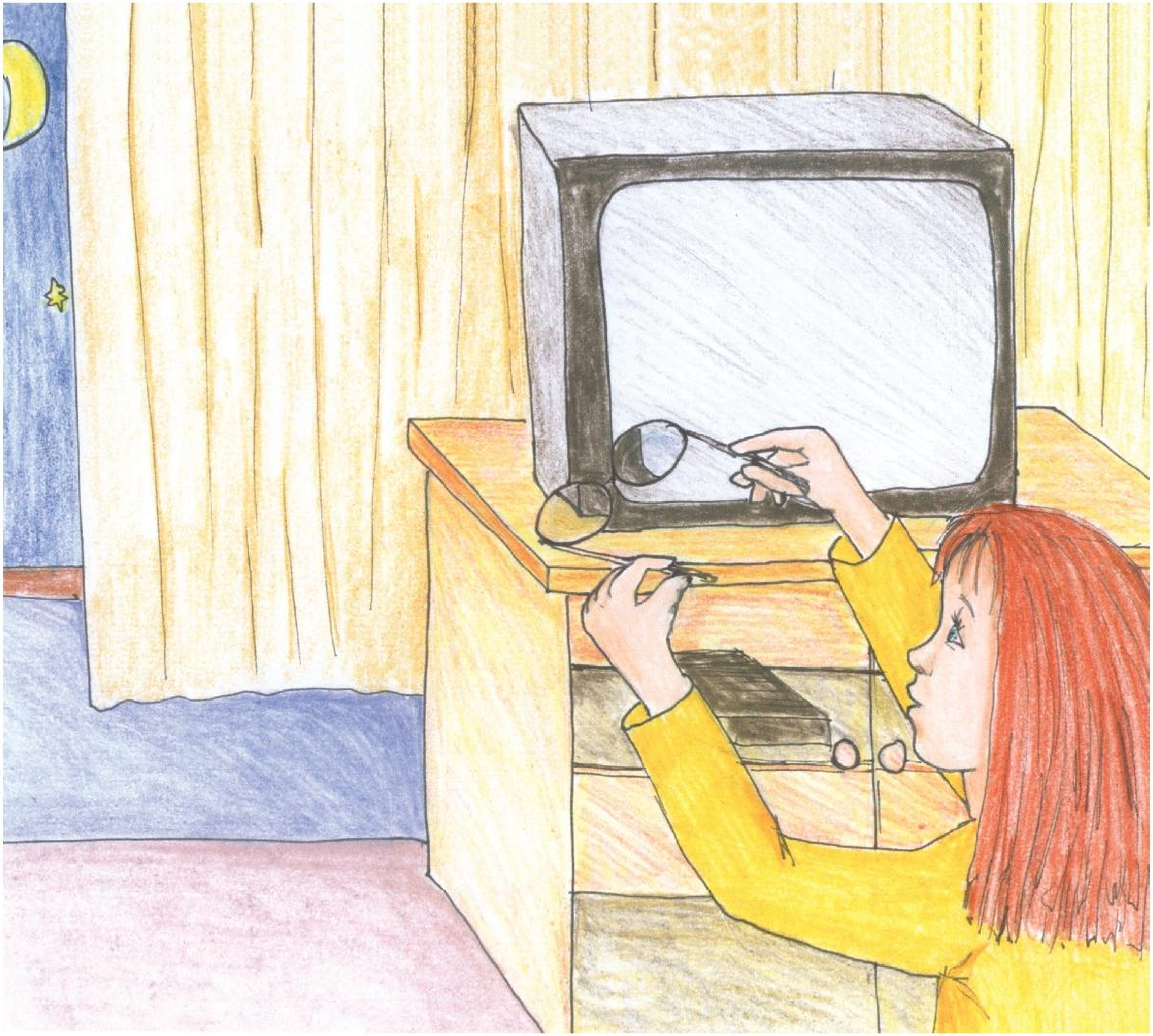

تُغْمِضُ دُورُوتِي عَيْنَيْهَا،
وَتَضَعُ نَظّارَةَ ٱلْبَابَا عَلَى وَجْهِهَا بِلَهْفَةٍ وَتَشَوُّقٍ.
وَتَنْظُرُ بِعُيُونٍ نِصْفَ مُغْلَقَةٍ نَحْوَ التِّلْفَازِ فَيَبْدُو كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى الشَّاشَةِ مُشَوَّشًا.

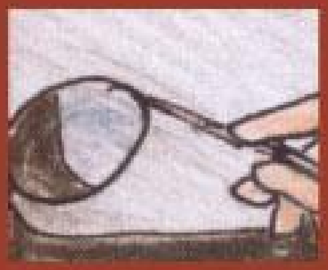

تَبْكي دُورُوتي بِصَوْت عال فَيَسْتَيْقظُ ٱلْبَابَا منْ نَوْمه

"لِمَاذَا تَبْكينَ؟" يَسْأَلُهَا"، وَلِمَاذَا تَضَعينَ نَظّارَتي؟"

"لَقَدْ قُلْتَ أَنَّ النّاسَ بِإمْكَانِهِمْ أَنْ يَرَوْا بِشَكْلٍ أَفْضَلَ بِالنَّظّارَةِ"،

تَشْكُو دُورُوتي بِأَسَى.

"هذَا صَحيحٌ لِلّذينَ لا يَرَوْنَ جَيّدًا منْ غَيْرِ نَظّارَة"،

يَقُولُ ٱلْبَابَا وَيُدَاعِبُ شَعْرَهَا ٱلأَحْمَرَ بِلُطْفٍ، وَيَطْلُبُ مِنْهَا إِعَادَةَ النّظّارَةِ إِلَيْهِ.

فَتَسْأَلُ دُورُوتِي بِصَوْتٍ مُرْتَجٍّ:
”هَلْ أَنَا لا أَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ ٱلْعَائِلَة لأَنَّ جَمِيعَكُمْ تَضَعُونَ نَظّارَاتٍ؟“
”أَنْتِ لَدَيْكِ أَفْضَلُ عُيُونٍ فِي كُلِّ ٱلْعَائِلَةِ“

يَقُولُ ٱلأَبُ،
وَيَضَعُ دُورُوتِي فِي حِضْنِهِ.

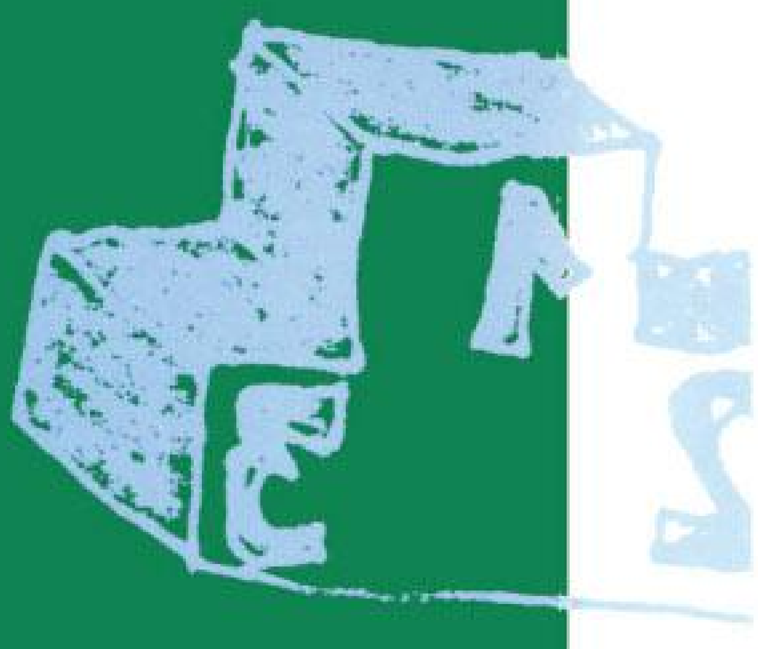

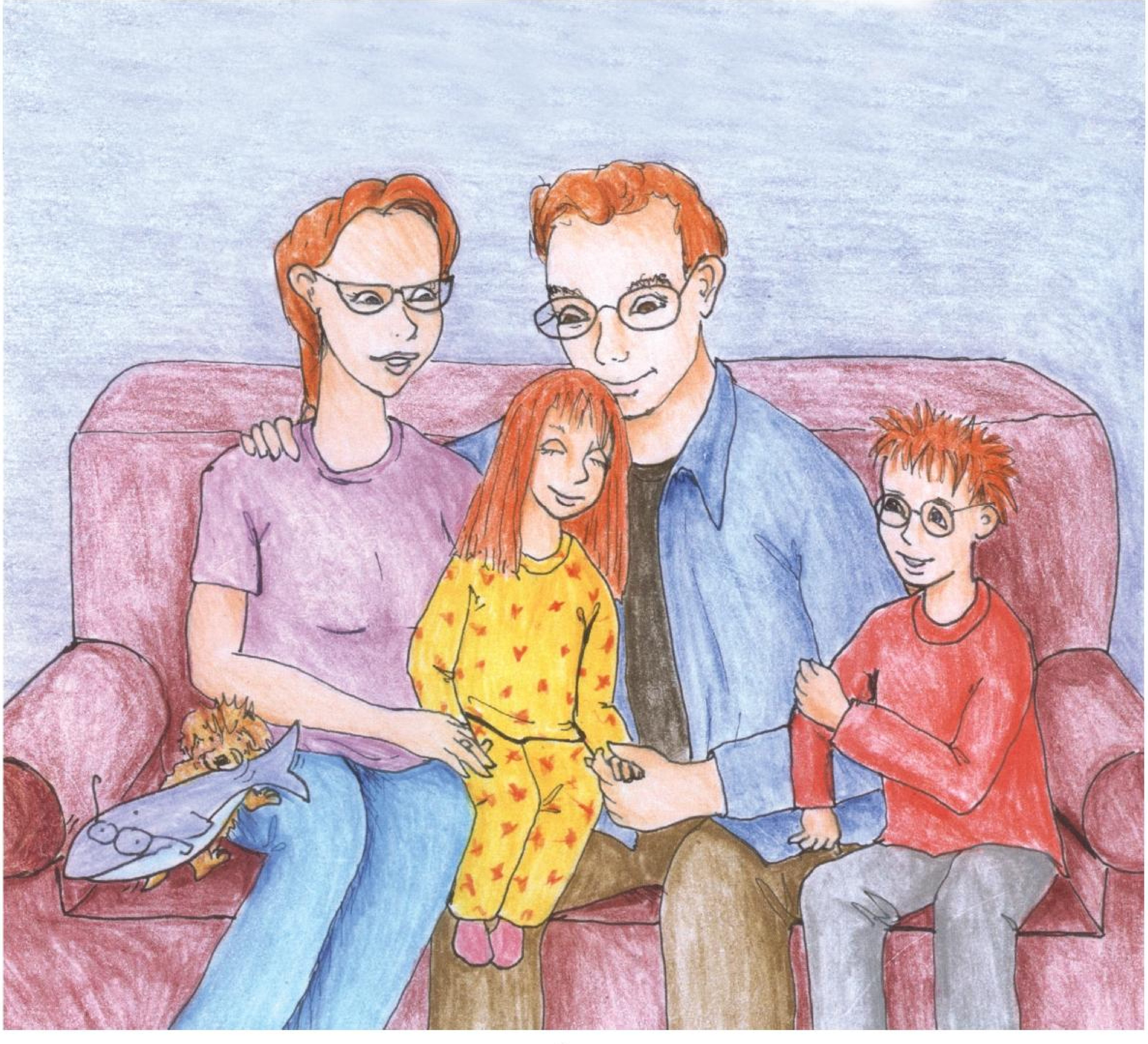

"أَجْمَلُ عُيُونٍ أَيْضًا"، تُضِيفُ ٱلأُمُّ وَتُقَبِّلُ شَعْرَ دُورُوتِي.

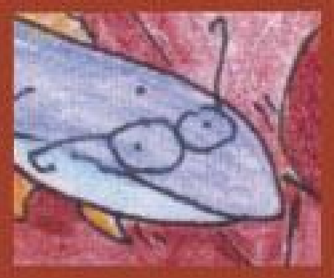

"وَأَنْتِ تَصْنَعِينَ لِلْحُوتِ أَفْضَلَ نَظَّارَةٍ رَأَيْتُهَا فِي حَيَاتِي" يَقُولُ مَارْتِنْ مُعَاكِسًا.

يَتَعَانَقُ ٱلْجَمِيعُ وَتَتَعَانَقُ ثَلاَثَةُ أَزْوَاجٍ مِنَ النَّظَّارَاتِ.
تَصْطَدِمُ بِبَعْضِهَا ٱلْبَعْضِ، كَأَنَّهَا كُؤُوسُ النَّبِيذِ تُرْفَعُ لِلصِّحَّةِ.
وَيَنْفَجِرُ ٱلْبَابَا وَٱلْمَامَا وَمَارْتِنْ بِالضَّحِكِ.
وَبَعْدَهَا تَضْحَكُ دُورُوتِي أَيْضًا،
لأَنَّهَا أَدْرَكَتْ أَنَّهُ عَلَيْهَا أَلاَّ تَخَافَ مِنْ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ عَنْ غَيْرِهَا.

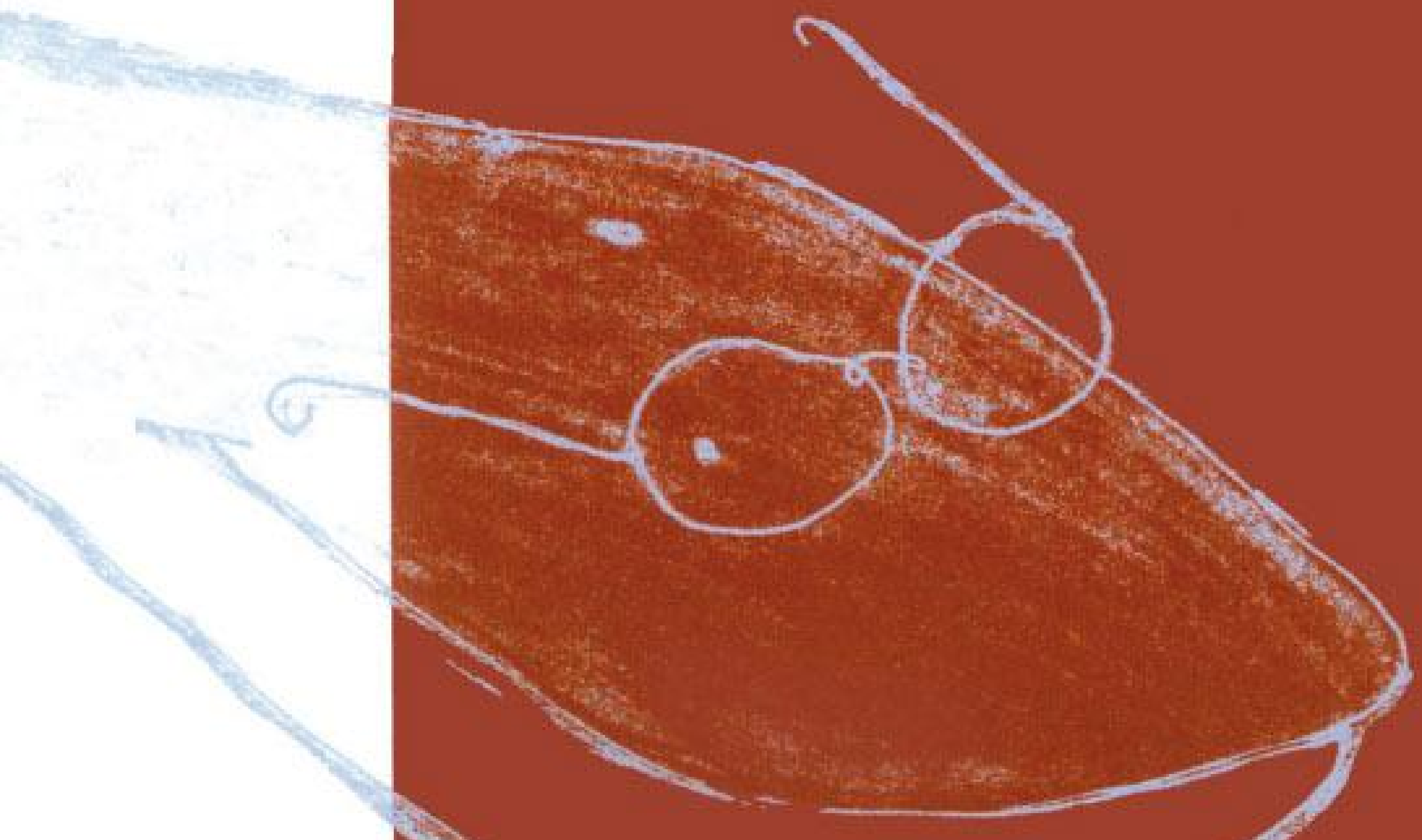

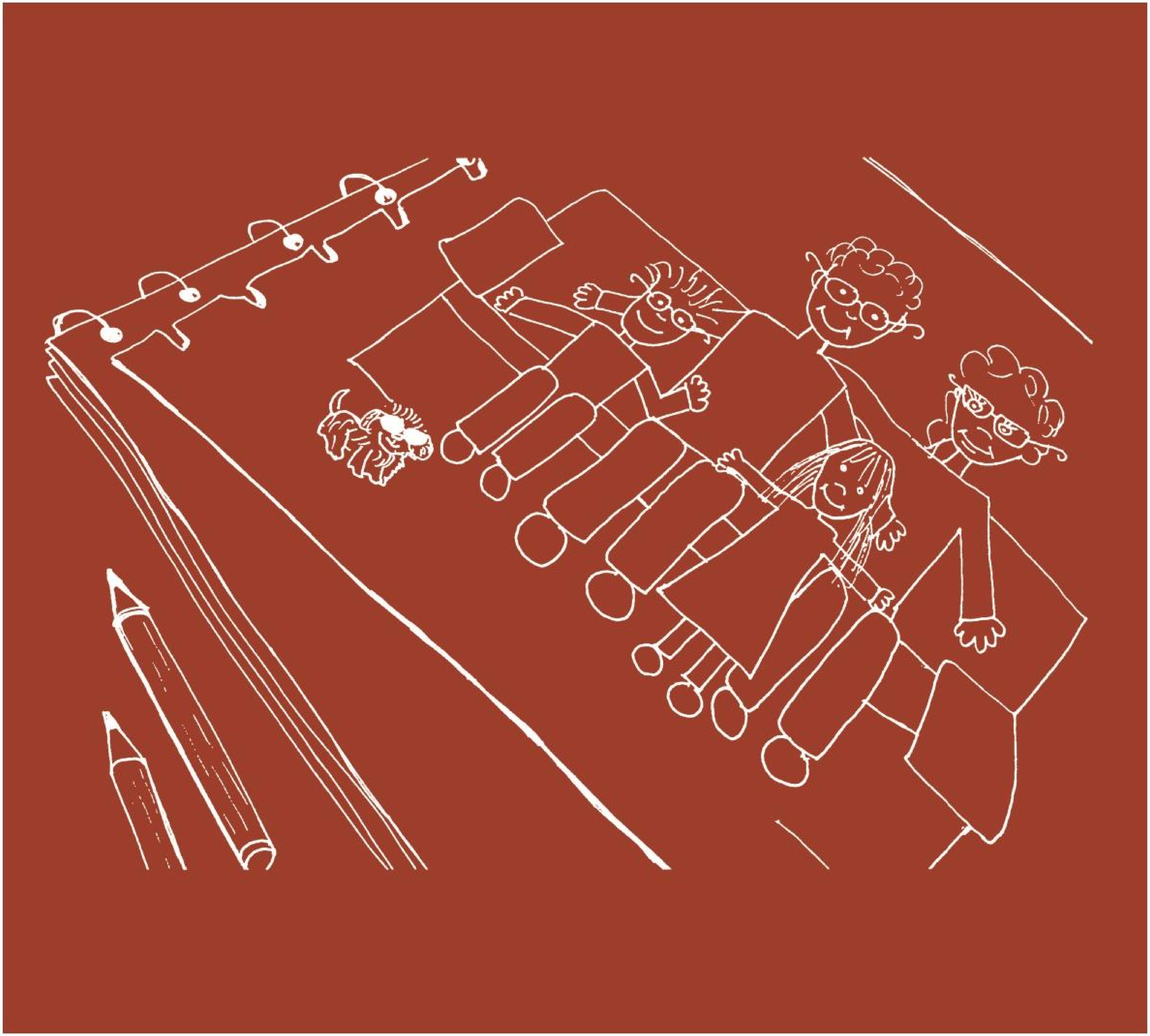

الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404- الناصرة

تلفون: 04-6566386

فاكس: 04-6566386

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org